

ما المراد منه فقال بها الملك ان الملك لا يترا الا بالشرعية والقبام لله بطاعته
ولا تقوم للشرعية الا بالملك ولا عول الملك الا بالرجال ولا قيام للرجال الا بالملك
وهو سبيل الى الابد العمارة ولا تبديل للعمارة الا بالعدل والعدل هو المنزلة النورية
بين الخليفة ونفسه الرب وجعل له فيما وهو الملك فقال له الملك انما
وصفت لي محقق فان لي عماليه يقضك وارض لي في الخطاب قال نعم ايها الملك
عمت الى الضياع فاقطعها الخاتم واهل البطالة فعمد والى ما تجل من عمالاتها
واستعملوا المنفعة وتركوا العمارة والقطر في العواقب وما يصلح الضياع
وتوجهوا في الخراج لغربهم من الملك ووقع الخرج على الرعية وعمار الارض
فارتحلوا عن ضياعهم وقتلوا الموار وهدموا الجوز والرعبة وطعم في ذلك
فانزل من طبع بها من الملوك والاهم بانقطاع الموار التي بها تستقيم دعائم
الملك فلما سمع الملك ذلك اقام في موضعه ثلاثة ايام واحضر الوزير والملك
دار باب الدواوين فانزعفت الضياع من ايدي الخافضة والخاسية وتردت
الى اهلها وجعلوا على رتبهم السالفة واخذوا في العمارة وقوى من ضعف
مهم وعمرت البلاد واخضبت وكثر من الموار عند الحياة وقويت المنور والنفقة
موارد الاعباد واقبل الملك مباشرة ذلك بنفسه فحسن سيرته وانظم ملكه حتى
كانت تدعى ايامه بعيد الاجساد لما عمرة الناس من الخصب وتعلم من العدل
ثم ملك بعده ابنه بجعل من بن بختيار المعترف بالبطل وكان ملكه ازدهار اشهر
وهو الذي يقال له شاهان شاه ثم ملك بعده ابنه برشي بن بهل ثم تبعه
وقيل شيخ سنين وخمسة اشهر وذلك ابو عبيد محمد بن المشي عن كسرى ان
كل من تقدمه هذا الملك كان يتولى حدي شابور من بلاد جومرستان
ثم ملك بعده ابنه هرمز بن برشي وكان ملكه سبع سنين وخمسة اشهر
ثم ملك بعده شابور بن هرمز وهو ذو الحكاف وكان ملكه اربع سنين
اثنتين وربعين سنة وكان خلفه والده جملا فغلبت العرب على سواد العراق

وقام

وقام الوزير بامر الذي يبر وكان حجة العرب ممن غلبت على العراق وللب
ابان بن بزل وكان يقال لها طبق لاطبا فها على البلاد ومكها ابو مسلم الخزاز
الا عن الانادي فلما بلغ ساور من السن ست عشرة سنة اعد ساورته الخرج
عليهم والانتاع بهم وكانت اباد مصفوا بالخرن ويشتموا بالعراق وكان في
جيس ساور رجل منهم قال له لفيط فكنيت الى اباد شعرا منكم وهم وعلمهم خبر
من يقصدتهم فقال

سمر

سلك في الصحفة من لبطه الى بن بكون من اباد
فان اللث يا بيكر ولا قام بحسبكم له شوق للقاد
انكم من شعور لقا بحرون الكتاب كالجوا
فلم يعثوا كتابه وداياهم بكر نحو الحراق ويعبر على السواد
اعاد اليهم كتابا بحسبهم فيه ان القوم قد عسكروا وحينئذ وانهم ساور
اليكم وكنت لهم شعورا

فقال

اربع اباد وحل في سرام ايلدي البراي ان لراعظ قد يصفا
الاخافون قوما لا اباكم مشوا النكر كما مثال الدير
فقلدوا النكر لله دركم رجل الذي باس الحرب مضطلعا
فعمهم القتل وما اقلت منهم انه لفرحوا بان الزورم وخلع اناك من منهم فستى
ذلك ساور ودوا الاكتاف وقدر كان ساور في مسن في البلاد انا على بلاد الخزن
ونها يومئذ بنوا فيهم فامعن في قتلهم وهرب بنو تيم وشيخه ابو مند عمرو بن تيم
بن سرور يومئذ يلها منه وكان تعلق في عمود البيت في قفقه فلما تحذرت له
فاراد واجله فاق عليه الا ان يتكوه في ديارهم وقال اياها كالمين واوغل
وما ذا بقي من عمري ولعل الله ان ينجيكم من سطو هذا الملك على العرب
وتكوه فلما صبحت خيل ساور الى اباد الفوقها خاليه فلما سمع عمره وضميل
الجيل جعل يصيح بصوت ضعيف فاخذ وحمي به الستان فلما وضع بين يديه

السلطان